

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4687 @

- (إنس أباك المفروض طاعته % عليك فيما يحيى لك الأمل) .
- (ومل مع الريح ميل منتقل % عن كدر العيش وابتغ الدولا) .
- (وكن من الناس من أبيك فلا % أقرب منه مستوحشا وجلا) .
- (إن مستشير أتك منتصحا % فامدد له كيف ما اشتهى الطولا) .
- (خلط على الناس ينسبوك الى % الطرف وشتت عليهم السبلا) .
- (قدم وأخر واسلك بهم % طرقا يلقون فيها العثار والزلا) .
- (واسقهم السم إن طفرت بهم % وامزج لهم من لسانك العسلا) .
- (إن رجال الوفاء قد ذهبوا % لأن نجم الوفاء قد أفلا) .

قال فلما بلغ هذا البيت الأخير قال له المأمون أولى لك لقد استحققت القتل لأمرك بغير ما أمرا به ولكنك نجوت بهذا البيت امض لسبيلك فقال يا أمير المؤمنين إلى أين إلى عجائز الحي وصبية صغار يعيرونني بأني وقفت بين يدي أمير المؤمنين ثم رجعت صفرا قال أو ما ترضى أن تفلت بحشاشتك قال يا أمير المؤمنين وأنى بك أن تضيف الفضل إلى الفضل وتقرن الإحسان بالإحسان فضحك المأمون وقال ادفعوا إليه عشرة آلاف درهم